العدد الحادي عشر * يوم الخميس ١٧ من ثاني الربيعين سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقي ١ نومبر سنة ١٨٦٠ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة :
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار العشرة
وعند السيد سعيد بسوق القوافي
" موسيو شامبيون بفسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :
في الجزاير عند بستيد كتبي
في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان
في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا
في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه اماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا جعلنا النظر في احوال مجلس التحفظ العمومي بحلق الوادي وساير مراسي المملكة لوزير البحر على مقتضى شروطه ويكون استخلاص دخل ما ذكر على اذنه وامرنا وزيرنا المشار اليه بتبليغ هذا الامر والله ولي اعانته وتوفيقه وكتب بسراية باردو المعمور ٥ في ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومايتين والف

الحمد لله من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه اماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فان الهمام المفخم امير الامرا ابننا محمد المتولي عمل الساحل تحققنا منه في الخدمة اصابة الراي والكفاءة ولاجل ذلك جعلناه احد الوزرا الاعيان بمجلس مشورتنا لما له من سالف الخدمة الجميلة التي يثني عليها القلم واللسان ويشهد لها العيان والله ولي اعانته وتسديده وكتب بسراية باردو المعمور ١٠ في ربيع الثاني من سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومايتين والف

الحمد لله الى من يقف على امرنا هذا من ابنايا امرا الامرا اعيان الوزرا وامرا الالويه وامرا الالايات وقايمي المقامات وامنا الالايات والبنباشيه وكافة الجنود العسكريه والقواد والمخازنيه والمشايخ والرعيه وساير اولى الولايات فيما لنا من الجهات سدد الله امورهم واصلح بمنه مفردهم وجمهورهم امين اما بعد فان المحترم الوجيه ولدنا حسونه متالي اوليناه قايدا على القبطنه والطياش لينظر في امورهم وكافة شونهم كساير القواد امثاله اجريناه في ذلك مجراهم واوصينا برعيه واحترامه وعدم الجسارة عليه وان لايقاس بما يقاس به سواه والامر كله لله والسلام من الفقير الى ربه تعلى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله بمنه وكتب ٦ في ثاني الربيعين من سنة ١٢٧٧

قسم غير رسمي

حوادث خارجية

احوال ايطاليا لم تزل على ما كانت عليه في الاسبوع الماضي سيما احوال اقاليمها الجنوبية اذ عساكر كريبلدي هي الان حيث كانت سابقا ومدينة كابواه باقية بيد الملك ولذلك كان الحادث الاهم الان في ساحة البوليتكة هو الاجتماع بمدينة فرسوفيا الذي انبانا عنه في صحيفتنا الاخيرة وانه يكون في العشرين من شهر اكتوبر المنصرم * فلم ترد الينا بعد اخبار وقوع الاجتماع المذكور ولا علم باسما الذين كانوا فيه ويستدل مما نشرته الصحايف انه جرى في ذلك الوقت المعين * فان رسالة من فيلنا وهي مدينة من اعمال سلطنة المسكوب مورخة في ١٢ الشهر المذكور تقول ان الامبراطور اسكندر الثاني سافر من بطرس بورك في اليوم الحادي عشر وانه دخل المدينة المذكورة في صبيحة ذلك التاريخ بموكب عظيم وسافر منها ثاني يوم برسم الذهاب الى فرسوفيا قاصدا زيارة المدن التي على طريقه والاقامة فيها مدة ما يلزم للنظر في ما تحتاج اليه من التنظيمات السياسية * ورسالة اخرى بالتاريخ المذكور تخبر انه صدر امر لسفير المسكوب في باريس وللذي في مملكة نابولي اعني الذي هو لدى ملك الفرنسيس الثاني بان يذهبا الى فرسوفيا لمقابلة الامبراطور المشار اليه * فالسفير الذي كان في باريس سافر منها في اليوم السادس من الشهر المذكور وقبل سفره حصل على الاجازة بمواجهة الامبراطور نبوليون واستمر مدة في المحادثة معه بخلوة * وقد صدر خبر ايضا عن سفير المسكوب الكاين في تورين انه طلب لفرسوفيا كما طلب الاخران *

هذا وقد شاع خبر في ساير اقاليم اوروبا ان الدول الكبار عزمت على عقد مجمع عام للنظر في احوال البلاد وفض المشكلات الحالية على نوع مرضي للجميع واحد جرنالات باريس المسمى « كونستيتوسيونيل » المحسوب بمنزلة نصف رسمي نشر في الاسبوع الماضي كلاما في هذا الصدد يقول في اخره ان انعقاد المجمع صار حالا من الامور الضرورية لراحة اوروبا من جرى الحوادث الغريبة الواقعة في ايطاليا والقلق العظيم الحاصل الان لساير الدول الاوروبية والذي يحمل الناس على اعتبار الكلام المذكور والاستناد عليه هو الخبر الشايع بين اهل الخبرة في باريس انه « بارز من قطر رفيع » وهي عبارة يستعملها الافرنج للتعبير عما يرد من الينابيع الرسمية اي من الديوان الملوكي السري وذلك كناية عن قولهم انه كتب بنص خصوصي من الامبراطور نبوليون وغالب اهل الخبرة يقولون ايضا ان الامبراطور المشار اليه كاتب امبراطور النمسا بخط يده يوكد له عن رغبته في حفظ السلم في اوروبا ويشير الى عقد مجمع عام كانه الواسطة الوحيدة لازالة ما هو حاصل لبعض الدول من القلق والاضطراب ولحل المشكلات على وجه مرضي سيما مشكلة ايطاليا * وقيل ايضا ان الدولة الاسبانيولية مجتهدة في اقناع الدول الاخر على عقد المجمع المذكور غير انها تشير الى ان يكون المجمع مقتصرا على النظر في احوال ايطاليا من دون تعرض لمصالح اخرى اذ لاترغب الان شيا اخر سوى منع اضافة اقاليم مملكتي البابا ونابولي الى مملكة سردينيا وارجاعها لولاتها الاولين * ويقال ايضا ان احد مقاصد الاجتماع في فرسوفيا هو المداولة في شان المجمع المذكور باتفاق خصوصي مع الدولة الانكليزية اذ لما تقابل نايب ملك بروسيا مع ختنه ملكة الانكليز في مدينة كوبلينس كما ذكرنا سابقا تواجه ايضا فيها وزيراهما للامور الخارجية وعلى ما يقال انه كان وقتيذ جل مفاوضتهما قضية المجمع ونوع الشروط الواجب وضعها لانعقاده ولا يخفى ان الدولة الانكليزية ترغب في انعقاد مجمع مثل هذا لاسباب عديدة لايمكننا تعديدها هاهنا * وكانت ايضا اول من صرح بشي مثل ذلك في اواسط العام الماضي بعد نهاية حرب لومبارديا وعقد عهدة فيلافرنكا * والمداولة المذكورة هي كما قال جرنال من عمدة جرنالات باريس بالنسبة الى اجتماع فيلافرنكا مثل المقدمة في كتاب *

— هذا ورسالة من مدريد خبرت ان الدولة العثمانية رفعت سفيرها من تلك الحاضرة غير انها لم تذكر سبب ذلك *

اتصل منشي الرايد بمكتوب من سيادة الامير عبد القادر ابن محيي الدين الى جناب قنصل جنرال فرانسه بحاضرة تونس حالا واراد ذكره هنا ونصه

الحمد لله

ادام الله لكم الاسعاد وبلغكم من خيري الدنيا والاخرة غاية المامول والمراد وجعلكم ممن سبقت لهم العناية الازليه فكانت لهم العاقبة خيرا من الاولى اقصد به واعني سعادة الفاضل الوجيه المحب الوفي بل الخليل الصفي السيد ليون روش قنصل جنرال اما بعد السلام والسوال عنكم وعن اهاليكم من الكاتب والوالدة والاولاد فانه وصلنا كتابكم واطربنا خطابكم ونحن على يقين انكم زادكم الله توفيقا اشد الناس فرحا بما تسمعونه عنا من الخير ولو قصر الكاتب في العبارة عما في الضمير فقد نبانا بوفور ودادكم العليم الخبير بما عرفناه من قلوبنا * سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا والذي فعلناه بالشام هو مقتضى الشريعة المحمدية والغيرة الانسانيه بل كان الواجب علينا ان نفعل اكثر من ذلك ولكن وجود الحكام بالبلد منعنا من التظاهر في حسم الضرر قبل وقوعه وكانت لنا بحول الله وقوته قدرة على ذلك والحمد لله حيث لجرى على ايدينا فعلا يدخل به السرور على السلطان نبوليون الثالث فاننا عاجزون عن شكر افضالاته وانعاماته ادام الله رحمته للعباد وزاده توفيقا ورشادا والسلام من عبد القادر بن محيي الدين الحسني لعشرمضين من ربيع الاول ١٢٧٧ *

قارة اميريكا

تابع لما في العدد العاشر

بعد العصبة الاميركية المساة ايتا - ز - وني المعروفة ايضا بين العامة بدولة الاميريكان وهي التي تكلمنا عليها في رايد الاسبوع الماضي نذكر دولة المكسيك المعروفة بالمشيخة المكسيكية وهي متاخمة للدولة المقدم ذكرها من جهة الشرق والشمال والغرب اعني ان اقاليم الايتا - ز - وني محتاطة بها من الجهات الثلث المذكورة * ولا يخفى عن القاري ان بلاد المكسيك كانت قبل عام ١٨٢١ في حكم دولة اسبانيا تقيم عليها مشيرا من قبلها بمنزلة نايب الملك مفوضة له الاحكام تفويضا تاما وكانت وقتيذ منقسمة الى ثلث عمالات عمالة المكسيك القديم وعمالة المكسيك الجديد وعمالة كاليفورنيا * فبعد العام المذكور خرجت البلاد من طاعة دولة اسبانيا وتكونت سلطنة مستقلة وبايعت رجلا يقال له ايتوربدوس لكنه لم يستقر على كرسي السلطنة ولم يتهن بالملك اذ ثارت عليه الاهالي بعد اشهر قلايل وطردوه منها واتخذوا لانفسهم حكومة على نسق العصبة الاميريكية عينها واستمروا في تلك الحال الى عام ١٨٣٥ اذ فيه نادى رايس العصبة الذي كان وقتيذ رجل يقال له سانتا اننا بالرابوبليك وتسلم هو بنفسه عنان الحكومة * وعدد سكان هذه البلاد نحو سبعة ملاين ونصف الثلث منهم افرنج والباقي اصليون يقال لهم هنود والكثير من اراضيها محل ولكن الباقي منها مخصب جدا وينبت فيه من جميع انواع النبات * وفي البلاد ايضا من اصناف المعادن ما لايوجد في غيرها من الاقاليم الاميريكية ولاسيما معدن الفضة التي يخرج منها في العام نحو اثني عشر مليونا فرنكا * وقيل انه من وقت تسلط الدولة الاسبانيولية على تلك البلاد الى ايامنا هذه اي من عام ١٥٢١ اخرج من معادنها من صنفي الفضة والذهب ما ينيف على الاربعين الف مليون فرنك * وللبلاد المذكورة بحيرة كبيرة من الجهة الجنوبية يقال لها نيكاراكواه طولها نحو ماية وعشرين ميلا وعرضها نحو خمسة وسبعين ومركزها على برزخ الباناما ولما ان لها من احدى الجهات منفذا الى الجون الكبير المعروف بجون المكسيك مع انها قريبة من الجهة الاخرى الى شطوط البحر المحيط الغربي كان الافرنج منذ مدة وجيزة عازمين على حفر خليج يصل بينهما لعبور السفن فيه من الاطلانتي الى المحيط المذكور على نسق الخليج الذي شرع الان في حفره ببرزخ السويس بين بحرنا هذا والبحر الاحمر والذي منعهم عن انجاز ذلك هو عدم اتفاق الدول على شروط اجرايه * وقيل ان بعضا من الانكليز ومن اهالي العصبة الاميريكية لم يزالوا ساعين في تحصيل الاجازة من المكسيك والنيكاراكواه لحفره * هذا واما احوال البلاد السياسية فهي في تقلب مستمر ومع وجود الغنا المذكور انفا لم يزل غالب الاهالي فقرا الحال جدا لان الحروب التي لاتنبطل من بينهم تمنعهم من الاعتنا بحرث الارض والالتفات الى اشغالهم ومصالحهم * وهم منقسمون الى احزاب عديدة يقاوم بعضها بعضا وكلما قوى حزب على الاخر استولى الحكومة وطرد من البلاد من كان فيها قبله على انه كثيرا ما تتغير الحكومة في كل شهر او شهرين * وفي الاربعة اشهر الاخيرة من عام ١٨٥٥ تغيرت خمس مرات * ففي العام الماضي كان ريس المشيخة يسمى جوارز ولكن قد تسلط الان على البلاد رجل يقال له ميرامون وهو في مدينة مكسيكو التي هي قاعدة البلاد ومعه من الجنود نحو ثمانية الاف نفر ولكن غالب اهل البلاد لايرتضونه لانه طالب ابطال الحرية * والاخبار الواردة من مدينة فيراكروز وهي من اشهر فرض المكسيك في الجون المذكور انفا تفيد ان عشرين الف نفر توجهوا لمحاصرة المدينة المذكورة ولطرد ميرامون من البلاد وكان قد طرد منها في اوايل العام الماضي ثم رجع اليها مرارا ثم طرد وله فيها حروب عديدة * والرايس سانتا اننا المتقدم ذكره ما برح حيا وهو من حزب اعدا ميرامون والمظنون انه سوف ينتصر عليه ويستلم عنان الحكومة كما كان سابقا واما عمالة كاليفورنيا فقد انفصلت من المكسيك منذ برهة وجيزة واتحدت بالايتا - ز - وني *

هذا وبعد مشيخة المكسيك من جهة الجنوب اقاليم كواتيمالا التي تشتمل على خمس ولايات * اولها ولاية كواتيمالا نفسها ثانيها ولاية سان سلفدور ثالثها ولاية هوندوراس رابعها ولاية نيكاراكوا الكاينة حول البحيرة المذكورة انفا وخامسها ولاية كوستاريكا اعني الساحل الغني * وهذه الولايات الخمس تحتوي على نحو مليونين من الانفس * وقبل عام ١٨٢١ كانت جميعها في حكم دولة اسبانيا عمالة واحدة تعرف بلقب « كينتانيريا » ثم اضيفت الى اقاليم المكسيك في مدة الامبراطور ايتوربيدو المقدم ذكره ولما طرد هذا الامبراطور انفصلت عنها وتكونت عصبة واستمرت في تلك الحالة الى عام ١٨٣٩ ففيه افترقت ولاياتها الخمس بعضها عن بعض وانتشا في كل منها رابوبليك اي حكومة جمهورية مستقلة ولم تزل الى الان على هذه الصورة * واما اراضيها عموما فهي مخصبة جدا وفيها من انواع النبات اكثر مما في المكسيك من جملتها النيلة ونوع من اللوز لايوجد في اوروبا يقال له اللوز البرازيلي والبن وقصب السكر والقطن والتبن والفلفل ودودة الصبغ * ومنها يجلب افخر الخشب المعروف « بالمهوكني » واحسن « الكوكو » الذي يصنع منه الشوكولات وفيها عدة اماكن بهية المنظر ولها غابات تحتوي على اجناس عديدة من الحيوانات البعض منها اخذ اليها من اوروبا والباقي خاص بها كالحيوان المعروف عند الافرنج باسم « تابير » المشترك بينها وبين البرازيل والبراكاي في القسم الجنوبي وهيته على شكل الفيل بخرطوم مثله وسايره على هية الخنزير البري ويفضل اهل البلاد اكله على اكل البقر والغنم * ومنها ايضا يجلب اظرف اشكال الطير المسمى ببغا الذي تفتخر به الافرنج حتى يكاد لايوجد في اوروبا محل ولو كان اهله فقرا الحال الا وفيه ببغا * واما مركز الكواتيمالا فهو في المنطقة الحارة ما بين الدرجة السابعة والدرجة الثامنة عشر من العروض الشمالية ولذلك يصير فيها احيانا حر شديد ولكن كثرة الجبال فيها تلطف شدة الحر وتساعد ايضا خصب الاراضي بالينابيع العديدة التي تجري منها بفيض * وبعض من تلك الجبال شاهقة جدا لاينقطع الثلج عن رووسها لاشتا ولا صيفا * وفيها عدة براكين اي جبال نار اشهرها بركان سوكونوسكو وبركان مزايا * وفي اراضيها كثير من معادن الذهب والفضة والزيبق والتوتيا والنحاس والقزدير والحديد والطلق والكبريت والملح والحجارة الثمينة لكن غالبها مهجور واما احوال تلك الاقاليم السياسية فكانت منذ برهة وجيزة في اضطراب عظيم ثم سكنت ولم تزل الى الان في غاية السكون *

ومن اميريكا الشمالية ايضا اقاليم الكندا والبرنزويك الجديد واسكوسيا الجديدة المعروفة ايضا بلقب اركاديا واقليم اللابرادور واقليم اخر من جهة الشمال الاقصى لايعرف منه الا شطوطه واقاليم النيووالس اي اقاليم والس الجديدة واقاليم كليدونيا الجديدة * وجميع هذه الاقاليم التي كثير منها لم يزل خاليا من السكان هي الان في حكم الانكليز منقسمة الى ست عمالات كل عمالة منها عليها وال مرسل من قبل الدولة الانكليزية بمنزلة مشير ولها مجلس عام ينظر في امورها ويشرع كل ما يلزم لها من الشرايع والتنظيمات الخاصة واما الاهالي فغالبهم اصليون متشعبون الى عدة قبايل تختلف بعضها عن بعض في اللون والعوايد واللغة ومنهم من يتعاطى رعاية المواشي او صيد السمك ومنهم من لاحرفة له سوى صيد الضواري والوحوش فيكتسي بجلودها ويقتات بلحومها ويسكن مثلها في الاغوار والغابات * واما الافرنج فيسكنون المدن والقرى ويمارسون الحراثة والصنايع والمتاجرة وهم قاعدة البلاد وعنان الحكومة بيدهم غيران عددهم لايزيد على نصف مليون وغالبهم اصله من جزيرة ايرلانده احدى الجزاير الانكليزية في اوروبا ومن منتحلي المذهب الكاثوليكي التابع لبابا رومة واما محصولات البلاد فاكثرها الاخشاب سيما التي تصلح لانشا السفن الكبار والجلود والفرو والحوت المقدد والقلي والذره الخ ومتجرها مع بلاد الانكليز في اوروبا ومع الاقاليم الاميريكية الاخرى يبلغ الى عدة ملاين ليرات انكليزية في العام * وفي اقليم الكندا يجري النهر المسمى نياكارا الذي له شلشال اي جندل من اعظم الجنادل المعروفة في الكرة تسقط الما من علو ماية وثمانين قدما وفي مسافة نصف ميل ويسمع ضجيج المياه الساقطة من بعد نيف وستين ميلا وللهوا المجاور لها اضطراب عظيم كان فيه زوبعة حتى اذا دنا الطير من تلك الجهة يسقط في الشلشال *

* التبع للعدد الاتي ان شا الله *

حوادث مختلفة

قد اطلعنا على رسالة من طهران قاعدة مملكة الفرس مدرجة في جرنال المونيتور مضمونها ان جرنال تلك المدينة الرسمي المسمى « وقايع » انبا عن قضية تدل على ان الدولة الايرانية عزمت على تكميل التمدن والنظام في ساير اقاليم المملكة وانها قد شرعت في انجاز هذا العزم الحميد باعطايها اللوازم من مال وادوات لبنا مساكن وانشا قرى لايوا القبايل الضالة الموجودة في بعض اماكن الكردستان وغيرها الذين لاحرفة لغالبهم سوى رعاية المواشي والنهب في الطرق والبراري * فاول من حصل على هذه النعمة من الدولة قبيلة الشاه سوان وهي من اشهر القبايل في الجراة والفروسية وكانت من قديم الزمان مرعبة لاهل الاقاليم المجاورة لها اذ بعض منها كانوا كثيرا ما يترصدون القافلات التجارية وينهبونها * وعدد القبيلة المذكورة ينيف على الثلاثين الف عيلة فالان هذا الجم الغفير الذي كان من قبل يهيم في البلاد من دون مقر ولا مقصد معلوم قد استقر في محال مخصوصة واخذ يحرث الاراضي ولم يبق لاهالي الاقاليم المجاورة له خوف من الاعتدا عليهم واستامن كل منهم على نفسه وعلى امواله * ولما كان سردار تلك القبيلة المسمى عزيزخان اول مساعد للدولة في تقرير قبيلته وترتيبها انعمت عليه الدولة نعما جزيلة وقلدته زمام الحكومة على اولايك القوم * وقيل انه لم يزل في بعض اقاليم تلك المملكة ما يقرب من المايتي الف عيلة اخرى منقسمة الى عدة قبايل ضالة كما ذكرنا وان الدولة مجتهدة في بنا مساكن وانشا قرى لتقرير تلك العيلات فيها ومتى نجز هذا العمل الخطير فلاشك في انه سوف تكون عاقبته ازدياد حظوظ البلاد اضعافا لما هي عليه الان *

وقد قرانا ايضا في جرنال القسطنطينية الفرنساوي نقلا عن احد جرنالات بطرس بورك ان الدولة المشار اليها اعتمدت على عمل عدة سكك حديدية لجري العربانات عليها بجذب

الخيل والبغال اعني من دون آلات نارية وانها قد اتفقت مع جماعة من تجار الانكليز بشرط انه بعد مضي عشرسنين من وقت ابتدا الاشغال والجولان على السكك المذكورة تصير جميعها ملك الدولة وتعهدت الدولة للتجار المذكورين بستة في المائة في العام على سبيل عطل راس المال حسب العوايد الدارجة بين الافرنج ويكون الشروع في الشغل في العام الحال واما السكك فواحدة من طهران الى تاوريس في ادربيجان التي تبعد عن طهران من جهة الشمال الغربي مسافة ثلاثين ميلا ومن تاوريس يعمل للسكة فرعان فرع على اريوان وتفليس الى قرية بوتي وهي حصن من اعمال السلطنة المسكوبية بقرب شطوط البحر الاسود وفرع اخر الى طرابزان من اعمال السلطنة العثمانية على شطوط البحر المذكور من جهته الجنوبية ثم تعمل سكة اخرى من تاوريس الى راشت وانزالي على شطوط بحر الفرس المعروف عند الافرنج بلقب « كاسبيان » *

قد قرانا في جرنال الديبا الفرنساوي نقلا عن احد جرنالات اليمانيا انه اخترع في المطبعة السلطانية بمدينة فيينا الان شيان اذا انتشر استعمالهما في مطابع اوروبا ينتج ولابد منهما لصنعة الطبع منافع عظيمة وهذان الشيان هما اولا صنف كاغذ مصنوع من ورق الذره الصفرا بنوع يصلح لطبع الكتب مع انه ما كان يصنع قبلا من هذا الورق الا الكاغذ الردى وثانيا الة تطبع وحدها لم يكن يوجد مثلها قبل الان في اوروبا ولكي يفهم القاري كيفية هذه الالة الجديدة ناتيه بملخص الشرح الموجود بالجرنال المذكور *

كل من له اطلاع على المطابع الافرنجية الكبار يعلم ان جميعها عوض الالة القديمة التي هي على هية مكبس تستعمل الة مركبة من عدة قطع تحركها قوة البخار تتناول الكاغذ من جهة وتخرجه من الجهة الاخرى مطبوعا وفي دورانها تتناول ايضا ما يلزمها من الحبر على انها لاتحتاج لمساعدة الصانع بشي اخر سوى تلقيم الكاغذ لها من جهة واستقباله من الجهة الاخرى وفي بعض المطابع يستخدم لهذه المصلحة بنات او شبان من سن العشر الى الخمس عشر سنة * وهذه الالات نوعان مفردة ومزدوجة فالاولى ذات اسطوانة لاقتبال الكاغذ وطبعه من جهة واحدة فقط والثانية ذات اسطوانتين تطبع الطبق من الجهتين ويختلف بعضها عن بعض في سرعة الطبع حسب اختلاف تكوينها فمنها ما يطبع الف طبق في الساعة ومنها ما يطبع اكثر من ذلك اضعافا * فالالة الجديدة المذكورة انفا لاتحتاج لا لمن يلقمها الكاغذ ولا لمن يتناوله منها فانها اخترعت لمجرد توفير كلفة الصانعين المذكورين ولدى التجربة قد اتضح انها تسد مسدهما بغاية التدقيق واما الكاغذ المستعمل فيها فعوض ان يكون مقصوصا اطباقا يكون درجا طويلا ملفوفا على اسطوانة تدور مع دوران الالة ويسحب الكاغذ معها بالتوالي الى ان ينتهي الدرج وكلما وصل منه على الاسطوانة التي يعبر تحتها الحبر ما يكفي للمراد طبعه تخرج نصلة من وسط الالة وتقطع الكاغذ من ذلك الحد ثم بعد طبع الطبق الذي قطع تصعد عدة ملاقط من طرف الالة الاخر وتلتقط ذلك الطبق وتضعه في المكان المعد لاقتباله وتستمر هذه الحركة الى ان ينتهي الطبع او ينتهي الدرج الاول ويوضع غيره * والالة المذكورة صنعت على سبيل التجربة باسطوانة واحدة ولذلك لم تطبع الكاغذ الا من وجه واحد ولكن رايس المطبعة شرع الان في اصطناع الة جديدة باسطوانتين لطبع الكاغذ على الوجهين وقيل انها تنتهي في اواخر الشهر الحال * ولا ريب ان هذا الاختراع مفيد جدا لارباب صنعة الطبع سيما لاصحاب الصحايف اليومية التي تضطر الى طبع نسخ كثيرة كصحيفة التايمس الانكليزية التي هي من اشهر جرنالات العالم ويبرز منها كل صباح من الاربعين الى الخمسين الف نسخة ولها الة باسطوانتين تطبع اثنى عشر الف نسخة في الساعة وقيل انه في عام ١٨٤٨ وقت الثورة الفرنساوية على الملك لوي فيليب طبع من الصحيفة المذكورة اربع وستين الف نسخة في يوم واحد *

ذكر كشف اميريكا

لما كثر سفر اهل البرتوغال بالبحر وكشفوا بعض جزاير مجهولة رغب كلومبوس في الملاحة وركوب البحر وخطر بباله انه يمكن ان يفعل احسن مما فعله اهل البرتوغال الي ذلك الوقت وبمجرد امعانه النظر في صورة الارض القديمة وانها نصف كرة جزم بانه لا بد من وجود النصف الاخر وهو باقي الكرة فسال في كشف هذا الامر يوحنا الثاني ملك البرتوغال بعد ان علم ان الجنويزية لا يمكنونه من ذلك لكونهم اشاعوا انه خرف فلم يرض ملك البرتوغال بخدمته فذهب الي ديوان ايسبانيا فاعطته الملكة ايزابيلة ثلاث سفن فسار وارسي علي الجزاير الخالدات ثم حل منها وسار ثلاثين يوما وعلي راسها دخل اول جزيرة من جزاير اميريكا وكان اهل السفن يخوضون مدة السير في عرضه ويتكلمون فيه بكل كريهة ويتراودون علي قتله حتي ان منهم من قال بصوت عال ارموا في البحر هذا الكذاب فانه ليس معه شيء يخاف عليه ويكفينا ان نقول انه وقع في البحر ليلا وهو يرصد النجوم فلما وصلوا معه الي جزيرة غونهاني حيوه بتحية امير البحر ونايب الملك اي لقبوه بذلك مع انهم ارادوا اغراقه قبل ذلك بسويعات فلما راي اهل هذه الجزيره سفن الاسبانيول حصل لهم الرعب وهربوا علي الجبال فلم يتخلف منهم الا امراة فاخذها كلومبوس واعطاها خبزا ونبيذا ومربي وبعض حلي واحسن معاملتها فبذلك جذب هولاء الهمل المتوحشين حتي اذن رايسهم للاسبنيول ببناء حصن من خشب في الجزيرة التي سموها اسبنيولة ثم ان كلومبوس ترك في هذه القلعة ثمانية وثلاثين شخصا من اصحابه ورجع الي اوروبا من جهة الشمال الشرقي ففات وبعد عنها واخذ معه في سفينته عدة اشخاص من الجزاير المختلفة التي كشفها ومقدارا من الذهب وغيره من المتولدات والحيوانات المجهولة وغيرها مما ينفع الراغب في الدنيا ويعجب المتولع بالتحف من الافرنج فبينما هو قد قطع ٥٠٠ فرسخ من المحيط الغربي اذ اشتدت عليه الريح حتي ايس وتحقق الغرق وكان يحب الافتخار وان يذكر اسمه علي ممر الايام وان يعرف عدم كذبه خصوصا وصاحب لم يخب سفره ان يحظي من ارسله بثمرة ذلك وعلم ان الغرق مضيع لذلك كله وكان خوفه علي نفسه اقل الاشياء عنده فدخل بيته واخذ رقا وكتب فيه قصته باختصار وانه صنع منزلا في محل كذا ووضع فيه جماعة كذا وانه غرق في رجوعه ثم وضع هذا الرق في مشمع ووضع المشمع في قرص من الشمع ولفه عليه ثم وضع ذلك القرص في برميل وسده سدا محكما والقاه بالبحر رجاء ان يقع بمصادفة الاقدار في يد انسان وينتفع به الناس فاراد الله تعالي ان السفينة سلمت وسكنت الرياح واستقر البحر ووصل كلومبوس الي مدينة لسبونة دار مملكة البرتوغال واقام خمسة ايام ثم ارسي علي ايسبانيا وكانت مدة ذهابه واياب ابه سبعة اشهر واحد عشر يوما فلما راوا سفينته هرع اليه اهل البلاد من كل جانب لاستخبار سفره فلما علموا ذلك وراوا ما معه من الناس والامتعة الغريبة مما لا يخطر ببالهم فرحوا جميعا وارادوا اشاعة ذلك فدقوا جميع النواقيس وضربوا المدافع وتلقوا كلومبوس وقابلوه مقابلة الملوك وادخلوه بموكب عظيم وكانت الملكة ايزابيلة مع زوجها الملك فردنند في مدينة برسلونة فاخبرها في مكتوب بعثه اليهما بما فعل فاجاباه بجواب ظريف وطلبا ان يسافر اليهما حالا فلما اراد ان يدخل مدينة برسلونة امر الملك له بموكب عظيم لاظهار الفخر الذي حصل في زمن مملكته وتلقاه الملك والملكة علي كرسيهما لابسين ملابس السلطنة فلما قرب منهما قاما ولم ياذنا له ان يجثو علي ركبتيه ليقبل اياديهما وامراه ان يجلس علي كرسي بقربهما مهيء له بالخصوص وان يقص عليهما تفصيلا اخبار سفره ففعل ذلك بما يناسب المقام ولم يرتكب في ذلك طريق الفخار ولا ما يوذن بمدحه لنفسه فشكروه علي ما فعل وتعجبوا من صنيعه وعقله وشجاعته فطلب منهما تجهيز عمارة مراكب ليذهب بها لتثبيت ما كشفه ولكشف غيره فبينما هم في تجهيز السفن اذ فشا كشف كلومبوس وما لقيه في ساير البلاد فصار الناس بين مصدق ومكذب فارباب المعارف اخذوا هذا الخبر بالفرح وعلموا عاقبته ولكن تفرقت اراوهم في ذلك وصاروا يتساءلون من اي قسم من الاقسام وكان كلومبوس في اول الامر يعتبرها قسما من اقاليم اسيا داخلة في اسم الهند لما بينها وبين الهند من المناسبة في ما يتولد فيها من المعادن حتي ان جميع الناس اتبعوا راي كلومبوس فكانوا يعتقدون انها حصة من الهند فلما ظهر الحق وانها ليست من الهند في شيء لم تزل تسمي باول اسم سموها به مع اشتهارها بغيره فتراهم الان ايضا يطلقون عليها اسم الهند الغربي ويسمون اهلها هنودا او هنديين ثم انهم جهزوا له سبعة عشر سفينة والفا وخمساية نفس معه ومنهم بعض اعيان دولة ايسبانيا واعطوه في السفن ساير ما يحتاج اليه من السلاح وادوات العمارات وما يحتاج اليه من الحيوانات الاهلية الغير الموجود في تلك الاراضي والنباتات التي تستنبت فيها وقد كان كلومبوس يريد ان يري ما تركه من الاسبنيول في جزيرة اسبنيولة فلم يرض ان يرسي علي محل اخر من تلك الجزاير فلما وصل اليها لم يجد لهم اثرا فارسي وخرج الي البر فاذا كل من يراه يهرب منه وراي القلعة مهدومة وراي اثار اثوابهم واسلحتهم في التراب فتيقن هلاكهم فبينما هم في ذلك الحال اذ قدم اخو شيخ الجزيرة فاخبر ان اختلاط الاسبنيول مع اهل الجزاير واستمرارهم معهم علي التعمق في الاختلاط اذهب تعظيم اهل الجزاير لهم وازال احترامهم عندهم خصوصا وقد ظهر عليهم الفساد مع ان اهل الجزاير كانوا يرونهم اعلي من البشر فغلبت عليهم الشهوات وافضت بهم الي الهلاك وذلك انهم بعد ذهاب كلومبوس نسوا ما اوصاهم به واتبعوا هوي انفسهم فنهبوا اموال اهل الجزاير ونساءهم مع انها هي ذخيرة هولاء الهمل فقام هولاء الهمل مع ما فيهم من لين الجانب وغضبوا فوضع شيخ هذه الجزيرة النار في القلعة فبعض اهلها مات في القلعة وبعضهم خارجها وان اخا شيخ البلد اراد ان يدافع عنهم فجرح في المعركة فاراد الاسبنيول ان ياخذوا اخا شيخ البلد ويقبضوا عليه ويهجموا علي الجزيرة وياخذوا ثار قتلاهم فلم يرض كلمبوس بذلك وقال انه محتاج لبقاء المحبة مع كبار البلاد تسهيلا لمقصده وخوفا من تعصب الجميع عليه حيث ان الوقت غير قابل لذلك وانه ينبغي الاحتراس من مثل ذلك فاختار محلا للعمارة غير هذه الجزيرة مناسبا واحصن من الاول واختط فيه

مدينة وسماها ايزابيلة باسم الملكة فبناها وحصنها لكن مع غاية التعب لان من عادة الاسبنيول الكسل والبطالة خصوصا في البلاد الحارة لا سيما ومعه كثير من الاعيان الذين كلوا وفترت همتهم ثم ان كلمبوس صار يرغبهم بخصب الارض ويريهم قطع الذهب الواردة من الجزاير ويفهمهم انه علي تطاول الزمن ومع الصبر تحصل الثمرة ويحاول في احياء قلوبهم وهمتهم ونشاطهم وهم بمعزل عن ذلك لاستحقارهم هذا الذهب وهذا الغناء من كونه لا يكفي طمعهم حيث انهم يطلعون الي ازيد من ذلك حتي انهم تعصبوا علي كلمبوس وارادوا به الغدر ولكن من حسن حظه كشف تعصبهم عليه وبقي معهم علي حذر منهم فسلم ولاجل منع البطالة التي هي اس الفساد امرهم بالجولان والاسفار في وسط البلاد فاختار شخصا يقال له الونزو دوخيدا وجعله كبيرا علي فرقة لكونه عاقلا نشطا لينظر اقليم سيبا لما اشتهر من ان الذهب فيه بكثرة ثم ان كلمبوس ذهب بنفسه مع فرقة من جماعته ليقوي الونزو ولان يظهر الاغراب علي اهل تلك البلاد استعمل انواع الزينة العسكرية فنشر الرايات وضرب الموسيقي العسكرية وارسل مقدمة من الرواد الفرسان وجعل وراءه فرقة صغيرة وكانت الخيل مجهولة عند اهل اميريقة فهذه اول مرة راوا فيها هذا الحيوان فكان منظر الخيل لديهم عجيبا مخوفا ولم يكن يخطر ببالهم قوة الانسان وهو علي هذا الحيوان الغير المعهود فظنوا ان الحصان مع راكبه قطعة واحدة وانها حيوان ناطق غير الانسان وتعجبوا من سرعة جري هذا الحيوان الراكب ومن جراءته التي لا يمكن مقاومتها ثم ان كلمبوس ايضا بذل جهده في اظهار الحركة التعليمية والرماحة الافرنجية فالقي في قلوبهم الرعب وضم الي ذلك ما يجذب قلوبهم ويولفها حتي جلبهم اليه وعاملهم بالمعروف والعدل في جميع الاحوال فراي ارض سيباو كما يقولون كثيرة الجبال لا فلاحة بها وبها الذهب يتدحرج في الغدران والجداول وربما راي الذهب كالحصي الكبير واهل البلاد لم يفتحوا معدنا يستخرجون منه الذهب لان الدخول في جوف الارض فوق طاقتهم ومعرفتهم وليس للذهب عندهم قيمة عظيمة تحوجهم الي التعب في استخراجه بكثرة وكل ما عندهم انما يستخرجونه من فراش الانهر ومن سفاح الجبال بعد نزول المطر الغزير بين المدارين فلما راي الاسبنيول الامارات الدالة علي وجود هذه المعادن التي يوملون انها تدخل في حكمهم عن قريب وانها مشبعة ذهب فوق ما كان في انفسهم راي كلمبوس انه ينبغي حيازة هذا الاقليم بوضع بعض اشارة فيه فبني قلعة صغيرة وسماها سنت ثوماس وجعلها تذكرة لعدم تصديق عساكره حيث لم يصدقوا بذهب هذه الارض الا حين ابصروه باعينهم ولمسوه بايديهم فلما راي كلمبوس اطمينان من معه وخمود الفتن والشرور اراد الخروج من هذه الجزيرة ليكشف غيرها وليس هذا محل ذكر جميع مكشوفاته وانما ينبغي ان نذكر انه مدة خمسة اشهر كاملة وهو في غاية الخطر ولم يكشف فيها امورا مهمة الا جزاير جمايكا او يمايكا التي ال امرها الي ان اضرت باهل اسبانيا مع المعروف الذي فعلته اسبانيا معها ثم ان الكشوفات الصادرة من كلب كانت علي طرف مبري ايسبانيا ولم يخرج منها ذلك الوقت ما يسد مصروفها العظيم مع ان دولة ايسبانيا في ذلك الوقت كان ايرادها غير كثير ومع ذلك فهي ترغب في ان تستولي علي هذه البلاد دايما وقد شاع فيها نجاح كلمبوس وتشوقت نفوس الرعية الي السفر اليها ولو لزم ان كل انسان يدفع المصرف من كيسه والواقع ان الملك لا يتضرر بذلك بل يتمناه ليقسم معه رعيته المصاريف الواسعة ويحصل الغرض فاول من عرض للملك السفر علي كيس نفسه لونزو احد الضباط الذين سافروا مع كلمبوس في السفرة الثانية وكان عدة فاخذ من تجار اشبيلية ما يجهز به اربع سفن واجيب الي السفر من غير مشاورة كلمبوس وبدون اخباره بذلك فلما اراد الارتحال اعطوه جرنال كلمبوس المشتمل علي السفرة الاخيرة فسافر من غير الطريق الذي سافر فيه مع كلمبوس وكشف عدة اماكن وراي بعض سواحل الدنيا الجديدة وكان في جرنال كلمبوس الذي سافر به هذا الضابط ان الجزاير متعلقة بارض كبيرة قارة فرجع النزو الي ايسبانيا مع بعض التجار بما كشفه ولكن بقليل من المكسب لمن سلموا له راس مالهم وكان ممن صحبه في هذه السفرة شخص يقال له اميركو من اعيان افلورنسة كان عالما بالامور البحرية والملاحة فترك له النزو دوجيد انسيير السفن فلما رجع اخبر بما رءاه وبالمستكشفات التي وجدها في سفره بعض اهل ايطاليا ثم خطر له انه يظهر انه اول من كشف ارض الدنيا الجديدة دون الجزاير وكتب رحلته بنوع من الحيلة وجعلها لطيفة مرغوبا فيها وحكي الوقايع فيها علي وجه يستميل القاري واضاف الي ذلك ما يخرج من هذه البلاد وما يتولد فيها وطبايع اهلها فكانت هذه الرحلة هي اول ما ظهر في تخطيط هذه البلاد ووضعها وكانت شافية لغليل المتطلعين لمعرفة العجايب فاشتهرت واطلع عليها الخاص والعام واستحسنها ساير الناس ثم اعتادوا علي التحدث بسيرتها وبسيرة صاحبها الذي نزل منزلة من كشفها واستمر هذا الخطا علي حاله واشهرت هذه البلاد باسم صاحب الرحلة واصطلحت جميع الامم علي تسميتها باسم اميريقة ونسي الناس الكاشف الحقيقي واعتبروا الكاشف الظاهري كما هو العادة في الغالب من ان من غش افلح ومن نصح خاب ثم صار الافرنج يسافرون ويكشفون مثل البرتوغال فانهم كشفوا بلاد ابريزلة وصار الامر علي ذلك انتهي ملخصا من كتاب تاريخ تقدم الاسفار البحرية ومن كتاب يسمي مراة الدنيا اوالف لطيفة واطيفة في علم التاريخ انتهي ؛

* من جغرانيا الطهطاوي المطبوعة ببولاق *

في رسالة

قد اطلعنا على قصيدة فرنساوية نظمها موسيو جوزيف كيرين احد وكلا الشرع في فرانسا الذين يقال لهم بالافرنجية « افوكات » وعضو من اعضا جمعية العلما في مدينة اكس من اعمال البلاد المذكورة وهي على نسق رسالة موجهة لسيدنا المعظم وعنوانها « باي تونس والتمدن » وطبعت في مدينة الجزاير بمطبعة دوبوس الكتبي وموضوعها « وجوب التمدن » اي انه حيث اجتمع سيدنا ايده الله بجناب المعظم الامبراطور نبوليون الثالث في الجزاير لابد من ان تكون نتيجة ذلك الاجتماع الاستمرار في تتميم التنظيمات الحسنة التي ابتدى بها مدته هل السعيدة * ولم يفتتح الناظم رسالته بالتغزل في سلمى او سعاد او غيرهما حسب العادة الدارجة عند شعرا العرب وانما يفتتحها بسوال لسيدنا معناه ; هل ادركت ياسيدي الانسان الفريد الذي صافحته وحدثته في الجزاير ; هل فهمت نبوليون : ثم ياخذ في الشرح عن مقاصله وبعد ذلك يخاطب سيدنا ادامه الله بكلام لطيف معناه : هل تريد ياسيدي ان تكون لك مرتبة في ذاكرة الاجيال القابلة وان يحفظ اسمك بين اسما الملوك الكبار المحسنين على اهل جنسهم وان ينتشر صيتك في العالم وان يكون مثلا صالحا يقتدي به من يخلفك فاستمر في سيرتك الحميدة التي افتتحت بها مدتك * هذا وكنا نود ان نترجم شيا مما قاله صاحب القصيدة عن سيدنا وعن اخلاقه السنية الا اننا لانقدر الان على ذلك لقصر الوقت ولكن اذا ساعد التقدير نفي بذلك الوعد فيما بعد ولنقتصر هنا على وصفها فنقول ان القصيدة في غاية الفصاحة من دون مبالغة في اللغة الرنساوية وان ما فيها من التحريض والنصايح ناتج من محبة مخاصة لهل البلاد وقد كان ناظمها زار حاضرتنا منذ برهة وجيزة فكلامه عن خبرة صحيحة بامور هل الديار *

الاخبار الاخيرة

رسالة من القسطنطينية مورخة في ٩ اكتوبر المنصرم تنبي ان هوزبودار ولايتي الفلاخ والبغدان الجديد الامير الكسندر كوزا توجه لتلك الحاضرة للبس خلعة الولاية حسب العوايد القديمة وبموجب شروط العهدة الجديدة المنعقدة في المجمع الذي التام في باريس من قبل الدول الاوروباوية الكبار في عام ١٨٥٦ بعد نهاية حرب القرم وكان برفقة الامير المشار اليه عدد غفير من الخدم والحشم غالبهم من اعيان البلاد ورجال دولته واذ كان وصوله الى القسطنطينية معلوما لدى الدولة العثمانية امر السلطان بان تخلى له صرايه ارميغان فنزل فيها وصار له عند وصوله الاكرام اللايق بمقامه ثم ثاني يوم وصوله حصل على الاجازة بالدخول الى حضرة السلطان فمضى واقتبله السلطان ببشاشة ولاطفه غاية الملاطفة وساله عن صحته اذ كان بلغه انه منحرف المزاج وعن سفرته ثم شرع يستخبره عن احوال الولايتين وما خرج الامير المشار اليه الا مسرورا ومحظوظا جدا من لطافة السلطان وحسن مسايرته له * وبعد ذلك توجه على باشا قايم مقام الصدر الاعظم وسوفت افندي نايب وزير الامور الخارجية الى منزل الامير للسلام عليه حسب العوايد الرسمية وثاني يوم مضى الامير الى ديوان الباب العالي لرد السلام وكان في صبيحة ذلك النهار قد حضر الى منزل الامير امين بيك كاتب اسرار السلطان ليقدم له هدية من قبل سيك والهدية هي سيف مرصع بالجواهر والنيشان المجيدي من الرتبة الاولى * ولا يخفى عن القاري ان الامير المشار اليه حضر الى القسطنطينية صحبة فابور الدولة العثمانية المسمى بيروت واما اتباعه وعددهم سبعة وثلاثون نفرا ركبوا الفابور الفرنساوي المسمى ايندوس *

قد ورد الخبر بالتيلكراف عن وقوع الاجتماع في فرسوفيا في اليوم المذكور انفا وانه استمر ثلثة ايام وان امبراطور النمسا بعد رجوعه الي كرسيه اعطي الكونستيتوسيون لساير اقاليم السلطنة من دون استثناء ولا تخصيص وذلك خلافا لما كان قد قرر وجوبه الغالب من اعضاء الديوان المشار اليه في رابد الاسبوع الماضي غير ان هذه الكونستيتوشيون لم تشهر بعد *

— ورد خبر على طريق جانواه ان مدينة كابواه سلمت لكريبلدي في اليوم السادس والعشرين من اكتوبر المنصرم وان الغالب من العساكر التي كانت فيها خاصة الملك دخلت خدمة كريبلدي وان المشار اليه توجه لمحاصرة مدينة كاييتا بعشرين الف من الجنود المنتخبة وانه محاصر الان لتلك المدينة برا وبحرا والاخبار الاخيرة على طريق مرسيليا تفيد ان اهالي سيسيليا واهالي اقاليم نابولي الذين نودوا لاجل الاقتراع في مادة الاتحاد بمملكة الساردو اقترعوا في ذلك بالايجاب من دون ان يكون بينهم من اعطى قرعته بالسلب وقد ارسل للملك فيكتور امانويل جماعة من كل مدينة لتقديم التقرير لديه والطلب منه ان يقبل مبايعتهم له *

طبع بمطبعة تونس المحروسة